دائرة الضوء:

طلاب ومطالب

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

تطرقت في المقالة السابقة لمعاناة طلبة كلية الطب بجامعة ذمار والتي أوصلتهم للتظاهر أمام مبنى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وأواصل في هذه المقالة سرد مطالب طلاب قسم المختبرات في كلية الطب بجامعة ذمار.

ولعل ما يجعلني أهتم أكثر بطلاب الطب والمختبرات والصيدلة هو معاناتنا الحالية ، ويبدو أيضا المستقبلية من التشخيص الخاطئ لكثير من الأمراض وخاصة المستعصية أو المزمنة حيث أن الاهتمام بطلاب المختبرات بالذات ينبغي أن يكون على رأس القائمة.

فالتشخيص السليم والدقيق لمختلف الحالات المرضية سيجنبنا الكثير من الخسائر سواء على المستوى الشخصي أم المجتمعي ، فكم من حالة مرضية تم تشخيصها بشكل معاكس تماما لما تعانيه تلك الحالة المرضية ، وقرر لها الطبيب علاجا يتماشى مع التشخيص الخاطئ فأدى ذلك لإصابة المريض بعاهة مستديمة أو بمرض أخر أو توفي.

ولذلك تحمست كثيرا بل وتعاطفت مع أبنائنا طلاب وطالبات قسم المختبرات في جامعة ذمار وربما يكون ذلك هو حال معظم جامعاتنا حيث تفتقد في الغالب للتجهيزات والإمكانيات الأساسية لتأهيل وتدريب الطلاب في تلك الأقسام التطبيقية.

ومن خلال لقائي بالطلاب وإطلاعي على البيان الذي أصدروه اتضح لي بأنهم علقوا إضرابهم لمدة عشرة أيام بعد توقيعهم لمحضر مع رئاسة قسم المختبرات بتاريخ ٢٠/ ١٠ / ٢٠١٠ . إلا أن مطالبهم لم تنفذ مما اضطرهم إلى مواصلة الإضراب.

وتتمحور مطالبهم في محورين الأول في التدريب والتطبيق في المستشفيات خلال أيام الدراسة والإجازة الصيفية للمستويين الثالث والرابع، وإضافة مادة الـ pharmacology للمستوى الرابع أسوة ببقية الجامعات ، توفير الأجهزة الضرورية التي يفتقر إليها القسم ومنها:

١- elisa
٢- electrophoresis
٣- immunoflourescince

وكذا توفير كل المحاليل والأجهزة والمواد البسيطة الرخيصة الثمن في معمل الكيمياء الحياتية ومنها : ١- spectrophotometer ١٨٠__ wi١١٠٠ بدلا عن الجهاز الموجود في المعمل وذلك لصغر طوله الموجي .

كما أن هناك نقصا حادا للمواد الأجهزة في كل من معمل البكتيريا ، ومعمل الفطريات ، ومعمل الطفيليات ، ومعمل الدم .. ويطالب الطلاب في هذا السياق بزيادة عدد الأجهزة في المعامل بحيث تتناسب مع عدد الطلاب، ودعم البحوث العلمية والميدانية للخريجين.

بالإضافة لمطالبتهم بتوفير سكن وتغذية ومشرفين متخصصين لطلبة الامتياز علاوة على المطالبة بتمديد الترم الدراسي الحالي فترة إضافية كافية لاستكمال دراسة بقية المقرر وإعادة التطبيق العملي لبعض التجارب التي لم تتواجد الأدوات الخاصة بها. وكذلك توفير عدد كاف لأجهزة العرض التي يحتاجها المدرس أثناء المحاضرة بحيث تستوعب كل المحاضرات لكافة المستويات في نفس الوقت.

أما المحور الثاني من المطالب الأقل أهمية فتتمثل في إلغاء دورة أكتوبر وإعادة نظام التحميل لهذا العام ، وتطبيق المادة رقم (٧٩) من لائحة شئون الطلاب التي تنص على تحسين وضع الطالب يمنح ٢٪ من الدرجة النهائية للمقرر إذا أحتاجها للنجاح حيث يطبق لمادة واحدة فقط وليس لكل المواد التي يحتاجها الطالب وفق النظام المعمول به في الجامعات اليمنية.

كما طالبوا بتقسيط الرسوم الدراسية للطلاب الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة مراعاة لظروفهم الاقتصادية ، والأهم هو توفير مكتب خاص برئاسة القسم لاستقبال مشاكل الطلاب وصرف أجهزة التدريس الخاصة به.

وهكذا يتضح لنا أن مطالب طلاب وطالبات قسم المختبرات مشروعة ومعظمها ذات أهمية قصوى لا تحتمل التأجيل ، ونتوجه لوزير التعليم العالي أ. د / صالح باصرة لنتساءل كيف تم الترخيص لقسم المختبرات، ولماذا يتم قبول الطلاب دون أن تتوفر إمكانيات التأهيل والتدريب ؟.

samiaagbary@hotmail.com

انفتاح الأسواق الخليجية على العمالة اليمنية

أكرم الرعوي

تطرح البطالة في بلادنا نفسها كتحد خطير لما لها من انعكاسات على مختلف الميادين الاجتماعية والسياسية والأمنية والاقتصادية وخاصة في السنوات الأخيرة والتي تزايدت حدة المشكلة إلى درجة كبيرة..

نتيجة لمحدودية قدرات الاقتصاد الوطني على إيجاد فرص عمل كافية تؤدي لاستيعاب القوى البشرية المتنامية باضطراد. لكونها تفوق إمكانيات وقدرات بلادنا على توفير العمالة كتلك القوى البشرية المتنامية والتي نشهد تزايدها عاماً بعد عام كما ذكرت سيما منذ إغلاق أسواق العمل في البلدان المجاورة أمام العمالة اليمنية أو بالمعنى الأصح التخفيف من ذلك الإقبال على العمالة اليمنية الكبيرة خلال السنوات الماضية وتحديداً منذ عام ١٩٩٠م مقارنة بما هو راهن اليوم ولا نجافي الصواب في شيء وتلك حقيقة يدركها القاصي والداني في بلادنا أن تشخيص حال الاقتصاد الوطني لبلادنا نستطيع وصفة بأنه اقتصاد متواضع وبسيط فيما يتعلق بمتطلبات الإنتاج والمجالات الاقتصادية والاجتماعية التي تعوقه عن امتصاص المعدلات المتزايدة من الأيدي العاملة التي تنمو سنوياً بمعدلات ونسب مرتفعة إلى جانب ما يلحظ من تواضع مساهمة الصادرات غير النفطية في إجمالي الصادرات اليمنية والتي تتفوق فيها الصادرات النفطية بنسب كبيرة، وهو الأمر المهم جداً والذي يدعونا للقول دون مزايدة أو مبالغة أن البطالة في بلادنا أضحت تعد من الإشكالات المعقدة والمركبة ومن الصعوبات الجمة والتحديات الحقيقية التي تواجه بلادنا حكومة وشعباً وهي في كل الأحوال تطرح نفسها كمشكلة كبيرة على البلاد بصور مختلفة.

إن الإنجازات الحضارية الحديثة التي تحققت لبلادنا ولا يزال يشهد حراكها التنموي باستدامة حتى يومنا هذا في جميع مجالات الحياة كثيرة ومتعددة فعلى سبيل المثال بلادنا تعتبر من الدول الحديثة التي انفتحت على التعليم العصري وعمر مؤسساتها قصير نسبياً، وفيها من الكفاءات الكثير من المتعلمين والخريجين إلا إنهاء مع هذا أصبحت تعاني من ظاهرة بطالة المتعلمين فكثير من الحاصلين على قسط من التعليم المتوسط والجامعي سقطوا فريسة للمشكلة بل إن البطالة أصبحت أكثر تفشياً وتوسعاً وانتشارا في أوساطهم وبنسبة تفوق نسبة، المعدل الكلي للبطالة بين قوى العمل إلى جانب كل هذا وذاك تبرز العلاقة الطردية بين ارتفاع البطالة وتزايد معدلات الفقر ببلادنا من حيث تزايد معدل الفقر وتنامي معدلات البطالة بالإضافة إلى أنه ووفق كل ما سبق تبرز الآثار السلبية للبطالة بصورة جلية في حالة بلادنا نظراً لارتفاع معدل الإعالة الكلية أو ما يعرف بمعدل الاتكال وهو نسبة من يعتمدون ممن ليس لهم عمل على من لهم عمل ويرجع السبب الأول في تفاقم حدة هذه المشكلة الكبيرة في بلادنا إلى عودة ما يزيد عن (٨٠٠) ألف عامل من دول الخليج العربي لبلادنا خاصة بعد غزو العراق للكويت ومنذ ذلك الحين وكما يرى ويشير كثير من الخبراء والباحثين وبحسب العديد من الأبحاث والمؤشرات الإحصائية التي تجريها الحكومة ببلادنا التي درست هذا الجانب وأسباب تزايد هذه المشكلة الجمة أنه ونظراً لمحدودية قدرات الاقتصاد الوطني على توليد فرص عمل ظلت الحكومات اليمنية تعول على فتح أسواق العمل في بلدان الخليج أمام اليمنيين بيد أنها لم تحقق أي نتيجة، وفي مطلع السنوات الأخيرة لاحت بوادر أمل عندما قررت بلدان مجلس التعاون الخليجي مناقشة استيعاب العمالة اليمنية الماهرة ما قد يقلل من ضغوط البطالة على مجمل الأوضاع الاقتصادية لبلدنا ولكن المحاولات أخفقت مرة ثانية.

وحالياً وبعد أن نجحت بلادنا بتمكن وجدارة واقتدار في استضافة بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم في نسخته العشرين وأثبتت للعالم وليس فحسب لدول مجلس التعاون الخليجي قدرتها على استضافة واحتضان مثل هذه الفعاليات الكبيرة دون أن تعترضها أية منغصات أو عوائق أو مشكلات سواء كانت متعلقة بالجوانب السياسية أو الأمنية والمجتمعية أو في كيفية الاستعدادات والتجهيزات الأولية والمتكاملة لاستضافة كل الوفود الخليجية والعربية المشاركة في منافسات البطولة وكذا الجماهير الوطنية المشاركة في منافسات البطولة، خلافاً لكل الشائعات إعلامية وغير إعلامية المغرضة والحاقدة والمريضة التي روج لها البعض سواءً أكان عبر وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها أو من خلال بعض المحاولات الرخيصة والدنيئة للعناصر الحاقدة على اليمن فإن الأمل يحدون اليوم إلى انفتاح الأسواق الخليجية على العمالة اليمنية باعتبار أن في ذلك مصلحة لليمن وأشقائه في دول الجوار فاستقرار أمن اليمن هو استقرار لأمن دول مجلس التعاون الخليجي والعكس أيضاً كما أن قدرنا في اليمن ودول الخليج أن نكون معاً في السراء والضراء.

لماذا لا نتعلم من اليابان؟!

عبدالكريم عبدالله الصامت*

في تقرير اخباري عن التعليم في اليابان على قناة الجزيرة أظهر أن مرتبات المعلمين تعتبر من أعلى المرتبات في اليابان، وأن المعلم يحظى بتقدير كبير من كافة أفراد المجتمع..

بل وتمنحه الدولة كل عام تذكرة وتكاليف سفر إلى أي دولة في العالم يختارها حتى يطلع على مناهج وأساليب التعليم فيها.

لهذا نجحت اليابان واستطاعت أن تتحول في أقل من ثلاثين عاماً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية من بلد محطم دمر تدميراً كاملاً، فقير لا يملك شيئاً من الموارد أو الصناعات إلى بلد عملاق اقتصادي ينافس أكبر دول العالم الصناعي بل ويتفوق عليها، نجحت لأنها جعلت العلم وتنمية الفرد من أهم أولوياتها ولأنها أدركت حقيقة أن الفرد هو المشروع الاستثماري الذي يجب أن توجه له الطاقات وأن يحظى بالدعم وتوفر له البيئة المناسبة للإبداع من بداية نشأته، وذلك بالتعليم المتميز المبني على القيم والأخلاق والسلوك الحميد، وهذا ليس بغريب على الشعب الياباني الذي ينفرد من بين شعوب العالم أجمع بخصائص ذاتية فريدة تجعله يتمتع بقوة وتجانس ووحدة ثقافية لا تعرفها شعوب أخرى كثيرة خاصة شعوب العالم العربي.

فتجد الفرد الياباني يتميز بانتمائه وحبه لبلده وإيثار مصلحة الجماعة على مصلحته الشخصية ويواليت شعوبنا العربية تتعلم من اليابان حيث وهي تمتلك من التكامل مالا يمتلكه الشعب الياباني من ثروات وموارد طبيعية هائلة لكنها- للأسف- تفتقر إلى هذه الخاصية الفريدة التي يمكن أن تجعل منها- كما جعلت من اليابان- أمة من أقوى وأغنى أمم الأرض جميعا.

وأرجع بكم إلى تاريخ اليابان لنتعرف على أنها لم تنهض من فراغ، فلقد تطورت لأنها في زمن الحريق و الخراب باعت قوتها واشترت بثمنه كتباً وتدريباً ومعرفة وهي حكاية تاريخية متناقلة وقد اشتهرت هذه الحكاية بسرعة فائقة واستشهد بها رئيس وزراء اليابان الأسبق«كويزومي» في أحد اجتماعاته، حيث حدث في أول عصر الميجي(عصر النهضة) باليابان أن أرسلت مقاطعة ميني ياما المقاطعة المساندة لمقاطعة ناجا أوكا١٠٠ شوال أرز كمواساة بعد أن تحولت الأخيرة إلى حقول متفحمة بعد حرب بوشين، وانتظر زعماء المقاطعة توزيع الأرز بفارغ الصبر بعد ما غلبهم الفقر.

ولكن كوباياشي كبير مستشاري المقاطعة خصص ثمن بيع المائة شوال أرز لشراء الكتب والأدوات اللازمة في مجالي العلوم والجيش وهكذا صب هذا الثمن لدعم تأسيس مدرسة الكوكان وفي هذه المدرسة قسمان للدراسات الأوروبية والدراسات الطبية، ولم تقتصر الدراسة فقط على تلامذة المقاطعة ولكن سمح لأبناء المدن والفلاحين بدخولها وهنا وضع حجر الأساس للتعليم الحديث بناجا أوكا ومن هنا تخرج العديد من الشخصيات التي حملت عبء نهضة اليابان الحديثة على عاتقها.

وحكاية الـ١٠٠شوال أرز التاريخية عرفت وانتشرت ومن خلال عمل مسرحي كبير ولقد أثر فكر كوباياشي كثيراً في العديد من الناس والذي يقول:»إن تأسيس البلدان وازدهار المدن يكمن في الفرد فعندما لا نملك القوت علينا تأسيس المدارس وتأهيل الأفراد» ويتوارث باستمرار هذا الفكر الياباني الذي يركز على بناء الفرد أكثر من أي شيء آخر ويعتبر التعليم هو حجر أساس الدولة حتى وقتنا الحاضر، وهذه هي الحكمة اليابانية التي تكلم عنها الباحثون.

ونحن في الأصل أصحاب الحكمة كما وصفنا الحبيب المصطفى عليه وآله الصلاة والسلام بقوله» الإيمان يمان والحكمة يمانية» ولكن أين الحكمة من أصحاب الحكمة !!؟ ألا نشاهد جميعاً أن أعداد المتسربين من التعليم يزداد من سنة لأخرى. وعندما تسأل أحدهم: لماذا تركت الدراسة؟ يرد عليك- بالعامية- ما فيش خراج!! وهذه مشكلة كبيرة يجب أن يتنبه لها الجميع، وأن تكون هناك مبادرة جادة لدراستها ومعرفة أسبابها وإيجاد الحلول العملية لها، حتى لا نفاجأ في المستقبل بجيل جاهل يمثل عبئاً على أسرته وعلى مجتمعه.

باحث في الإدارة والتنمية البشرية

● مستشار التدريب في ديوان عام محافظة إب

عدن جحيم الماضي.. نعيم الحاضر!!

عمر كويران

كلما زرت عدن بعموم مديرياتها أجد مالا يمكن تصديقه بمستوى النمو المتزايد في كل مجال يحمل صفة التنمية الحقيقية لهذه المحافظة..

وكنت قبل أيام في ربوع عدن أشارك المبدعين لجائزة الرئيس علي عبدالله بهجتهم بالتكريم وبعداد الأيام التي عشتها هناك طاف بي المسار كالعادة إلى كل بقعة تنتمي إلى محافظة عدن ليزداد الإعجاب بما هو على قدم وساق في الإنماء وهو ما جعلني أقف لأسأل رجالات المحافظة من القدماء عن كيف هي عدن قبل الالتحام وحال موقعها الآن بعد الوحدة..

الحاج ياسين من منطقة كريتر عندما سألته ابتسم بلحن الجواب ليقول: لو عرفت عدن آنذاك إبان الحكم الشمولي أي بعد رحيل الاستعمار لا يمكنك تصور ما كانت عليه هذه المحافظة قتل- سحل- دمار- معاناة شملت الجميع إلى حد بشع انتهكت خلال تلك الحقبة الأمية كل حرمان حقوق الإنسان ليتساوى مع نوع الحيوان لأنهم أيضا أفقدوا الحيوان حقوقه وكنا نفضل الموت على البقاء في حياة عسرة تحت قيود مجموعات بعيدة عن معاني ومفاهيم الإنسانية وياويل من تحاكي وتكلم عن هذه العصابات التي أساءت للجنوب بطول مساحته وعرضها ايش أقولك يا أخي عن أيام البؤس تحت ظلال أولئك الحكام وسذاجة نهج حكمهم بتعاملهم مع المواطنين والله سبحانه وتعالى جعل كيدهم فيما بينهم فكل مجموعة تتآمر على الأخرى وربما تسمع حينها عن مثل هذه الصراعات بين هؤلاء الحكام فأي حياة كنا نعيشها في ذلك الزمن المرعب والمخيف جداً بظلامه.

اليوم يا أخي خرجت عدن بل كل محافظات الجنوب بمدنها وريفها من جحيم الماضي إلى الوحدة المباركة ؟؟ مايو ؟؟؟؟م لتأتي الوحدة لأبناء الجنوب عامة بخيراتها فنما الجنوب وانتعش أهله والحمد لله حياته طيبة عرفت الشوارع معالمها النظيفة وعرف الناس الحدائق بمعطياتها اللطيفة والتكيف بالاستمتاع الكبار والصغار وعرف أبناء الجنوب معنى الرقي في كل مشاتله واستمد البناء المعماري فسحة تعاطيه بمد البصر.. وها نحن هنا في عدن وفي غيرها حملنا الأمان والاطمئنان إلى مصاف التحرك والمتعة في كل الأوقات وعلى مدار الساعة.. نعيم بمعناه ومحصلات نتائجه فعرفنا الابتسامة وذقنا طعم اللقمة.. بعد أن كانت اللقمة بعيدة المنال للحصول عليها فيما قبل الوحدة..

كان بالجوار سعيد مقبل في الستين من العمر تقريباً من أهالي منطقة العيدروس بنفس منطقة كريتر أضاف: يا أخي.. الماضي قبل ؟؟ مايو ؟؟؟؟م لم يحمل ما يسر لأبناء الجنوب بل العكس تعب ومآس وخوف لا مطاعم لا منتزهات لا تمشيات لا أمان ليلاً ونهاراً رعب وافتر واقترنت اللقمة بقالب الصابون بأقل قدر للمطلوب للفرد.. زوار الفجر على الدوام في البيوت لأخذ هذا أو قتل ذاك، شوارع مليئة بأصحاب الآذان الاستخباراتية.. لم نعد نملك البيوت لأنها أممت ولم نعد نملك اللسان لأنها كممت وياويل وسواد ليل من تكلم عن الحزب ومشتقات فعله بالله عليك ماذا نسمى ذلك الوقت الزمن التعيس الزمن المؤلم سمه كيف ما شئت أمانه عندما حد يذكر الماضي أشعر بالضيق وأنت تجيء تذكر نابه اسأل الناس في كل المناطق الجنوبية عن حال اليوم ووضعه ستجد الكل يحدثك عن النعيم الذي هم فيه... ولا تصدق من يقول الوحدة لم تحقق شيئاً هؤلاء هم الأوغاد ذوو النفوس المريضة ينعمون بخير الوحدة وينكرونها وثق أن ٩٩٪من أبناء المحافظات الجنوبية مع الرئيس علي عبدالله صالح وما فيش حد على الإطلاق يحدث نفسه بما يتحدث به الصعاليك أعداء الوحدة وأنت بأم عينك يا أخي كيف تشوف عدن اليوم وأنت واحد من أبناء الجنوب من حضرموت عدن سماؤها مضيئة وأرضها حية والكل فيها آمن ومطمئن وكل يوم يتضاعف النمو في كل بقعه من أرض عدن وهذا بالتأكيد يعكس حال أبناء كل الجنوب في محافظاتهم وسندافع بكل ما نملك للحفاظ على وحدتنا ومنجزاتها..

البخل والبخلاء

حسين البكري

أكثر الناس تعاسةً أكثرهم بخلاً، قال أحدهم في بخيل :

أتاني بخيل بخبز له
كمثل الدراهم في رقّته
إذا ما تنفس حول الخوان
تطاير في البيت من خفته

وقال آخر في البخلاء :

نراهم خشية الأضياف خرساً
يقيمون الصلاة بلا أذان

وقال آخر :

وجيرة ما نرى في الناس مثلهم
إذا يكون لهم عيد وإفطار
إن يوقدوا يوسعونا من دخانهم
وليس يبلغنا ما تطبخ النار

وقال آخر في بخيل آخر :

يا قائماً في داره قاعداً
من غير معنى ولا فائدة
قد مات أضيافك من جوعهم
فاقرأ عليهم سورة المائدة

إن الكريم محبوب والبخيل مكروه، ومن واجب الأغنياء الأقوياء مساعدة الفقراء حتى تسود روح المحبة بينهم.

H__elbakri@hotmail.com